وتركوا في ما يخبر به الفال والعال والزجل والكهان كلهم مختلفون وفي
الغيب اقبال . قال اخر ان الليالي للانام مراحل وتنشر
دونها الاعمار فقاصر منهن الجموع طويلة وطويلهن مع السرور
قصار . قال بعضهم ان عمر الانسان وان طال فمآله الى الزوال
فجعله ان ينزل جوهره فيها الكلفة حسب الاستطاعة وقسمة
ذلك من عمرك كقسمة ساعة من يومك لان العمر ان طال فمنقسم
بين الايام والليالي ثم الحاصل من الايام بعضها صبا وبعضها
امراض واسقام وهموم وبلايا واجسام وما نسبة السلامة من فيه
الاكتشافة في صائع الاسود فما تغريره فما ذا عسى ان يعمل
فيه العامل لربه وما ذا يتخلص به من ذنبه وهذا ان اشير الى الاسماء
ايام الاسبوع الاربعة وما فيهن من الحوادث والمعاني الاربعة
في يوم الجمعة قيل اول من سماها قصي بن كلاب جمع فيه قريشا
وقال هذا يوم جمعة ويومها افضل الايام قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق الله تعالى ادم وفيه اسكنه الجنة وفيه اهبط منها وفيه تاب
الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
قائم يصلي يسأل الله تعالى حاجة الا اعطاها اياه
وفي رواية قائم يصلي اما [illegible] لم يرد نص صحيح في تعيينها الا ما في صحيح
مسلم من طريق ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انها فيما بين ان
يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة وهو يدل على انها
ما بين الزوال الى العصر ان كان المراد بالامام العموم لان الائمة

الامصار

في الامصار لا يؤذن في اقامتها واحدا بعد واحد من الزوال الى العصر
وقد نشأ هذه في تونس حتى ان منهم من اذا ابطأ منهن اذن الوقت للعصر
قبل قيامه من مصلاه ممن قام بين يدي الله تعالى يصلي ويدعو الى من الزوال
الى العصر فقد اخذ بحظه منهن ضرورة على مقتضى الحديث السابق
فافهم والله اعلم وهو يوم مبارك يصلح للراحة وتقليل الاطعام روي
الرشيد انه قلل الطعام في يوم الجمعة وقال بلغني انه ينبغي العفو وفي
في الحديث ان الملائكة يستغفرون لمن راح يوم الجمعة اذا انكف
عن الصلاة فيسمع بعضهم بعضا ثم يقول اللهم ان كان اخره
فقر فاغنه وان كان اخره مرض فاشفه وان كان اخره شغل فافرغه
لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك ويقال ان
فيه ساعة من احتجم فيها او اخرج دما لا يقترن لتلك الحجامة
تنزف حتى يموت ولا تنقطع بحيلة ابدا . يوم السبت هو
عيد اليهود قال الكلبي امر موسى عليه السلام بني
اسرائيل ان يتفرغوا بكل اسبوع للعبادة فابوا الا ان يجعلوا الا
يوم السبت وقال هو يوم فرغ الله تعالى فيه من خلق الاشياء
ويقال ان الامور التي تحدث في يوم السبت تستمر الى مثله
وزعم اهل الفلاحة ان كل نخلة غرست يوم السبت تحمل
في العام المقبل . يوم الاحد هو عيد النصارى وهو اول ايام
الدنيا فيه بدا الله في خلق الاشياء وخلق الارض فيه على قول
يوم يصلح فيه ابتداء البناء وابتداء الامور كلها . يوم الاثنين
هو يوم مبارك فيه ترفع الاعمال كالخميس وكان رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1